صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كان النيل يقاس بمنف ويدخل القياس إلى الفسطاط فينادي به ثم بنى عمرو بن العاص مقياسا بأسوان ثم بنى مقياسا بدندرة ثم بنى في أيام معاوية مقياسا بأنصنا .

فلما ولي عبد العزيز بن مروان مصر بنى مقياسا صغير الأذرع بحلوان من ضواحي الفسطاط ثم لما ولي أسامة بن زيد التنوخي بنى مقياسا في جزيرة الصناعة المعروفة الآن بالروضة بأمر سليمان بن عبد الملك أحد خلفاء بني أمية سنة سبع وتسعين من الهجرة وهو أكبرها ذرعا ثم بنى المتوكل مقياسا أسفل الأرض بالجزيرة المذكورة في سنة سبع وأربعين ومائتين في ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهو المعمول عليه إلى زماننا هذا .

وكانت النصارى تتولى قياسه فعزلهم المتوكل عنه ورتب فيه أبا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن أبي الرداد المؤدب وكان رجلا صالحا فاستقر قياسه في بنيه إلى الآن ثم أصلحه أحمد بن طولون في سنة تسع وخمسين ومائتين .

ثم كل ذراع يعتبر بثمانية وعشرين أصبعا إلى تمام اثنتي عشرة ذراعا ثم